

[84 من 159] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان -فقه- مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبد الوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الثامنة والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا - 00:00:20

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذه الحلقة واللقاء المتجدد من

سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرحه وبيانه

والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:40

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء. فاهلا وسهلا ومرحبا بمعالي

الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم حياكم الله معالي الشيخ. نستأنف ما توقفنا عنده في باب ازالة النجاسة قال رحمه الله تعالى -

00:01:00

وعن انس مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في هذا الحديث ان من علامات الساعة - 00:01:19

ان يتباهى الناس في المساجد يعني في زخرفتها وتزيينها بالاصباغ والالوان والكتابات وكل هذا منهى عنه في المساجد فلا يجعل

فيها ما يشغل المصلين ولان المساجد ليست محل مباهاة ومفاخرة - 00:01:44

وانما هي محل عبادة قال عمر رضي الله عنه ابن للناس ما يؤويهم واياك ان تحمر او تصفر لا تجوز المباهاة في المساجد وزخرفتها

والمبالغة في زينتها في البخاري قال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل. وامر عمر ببناء المسجد وقال - 00:02:09

اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس. نعم كما سبق انه تبنى المساجد بما يليق بها مما يؤوي الناس من الشمس

ومن الحر والمطر من غير زخرفة - 00:02:39

ومن غير زينة وانما تبنى بما يليق بها ويحفظها من من آا الاثار التي تزعج المصلين او يشوش على المصلين من الحر والبرد والرياح

وغير ذا والشمس وغير ذلك هذا هو المقصود - 00:03:01

بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها سن ترفع بالبناء وترفع ايضا بالذكر وهو الدعاء هذا شأن المساجد الاسلام خلاف الكنائس والبيع

عند اهل الكتاب الذين يتخذونها مفاخرة وزخرفة وزينة - 00:03:27

بل يتجاوز الامر الى ان يعلقوا فيها الصور انهم يغفلون فيها نهينا عن ذلك كله بهدي الاسلام في المساجد التوسط لا تكون المساجد

بصفة رثة تنفر المصلين ولا تكون بصفة آا فاتنة ومزخرفة - 00:03:51

بل تكون الوسط وعلى قدر الحاجة. نعم وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا. وقال ابن عباس لتزخرفن كما زخرفت اليهود

والنصارى. نعم كما سبق ان تباهى الناس في المساجد - 00:04:19

في اخر الزمان وفي هذا ان قال لتزخرفن يعني هذا خبر ان انه يأتي على الناس زمان في اخر الزمان يزخرفون المساجد كما هو

الواقع من بعضهم ولا تزخرف المساجد - 00:04:43

وانما تبنى البناء المتواضع البناء الذي ليس فيها زخرف ليس فيه زخرفة ولا مبالغت وانما بقدر ما المصلحة من البناء تندفع المضرة به هذا هو المقصود. من مقصود العمارة مقصود العمارة بالذكر. بالطاعة - 00:05:00

والعمارة ايضا بالبناء لا يدخل الحمار يدخل فيها العمارة بلدنا ويدخل فيها العمارة بالذكر والصلاة يعني عمارة حسية وعمارة معنوية نعم. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. شف من امن - 00:05:26

بالله واليوم الآخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. عمرها ثم عمرها اي نعم ثم روى باسناده عن ابن عمر قال كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا - 00:05:46

بالبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل. فلم يزد فيه ابو بكر شيئا. وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن والجريد. واعاد عموده - 00:06:03

خشبة ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عموده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج نعم تطورات المسجد النبوي كان الاول مبنيا بالحجارة قدرانه ومحيطاته وكان مسقوفا بالجليد وكانت عمده - 00:06:23

من جذوع النخل في عاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد آ وفي عهد ابي بكر الصديق ثم جاء عهد عثمان وتزادت الثروة في عهد عثمان رضي الله عنه - 00:06:55

فتحت الفتوحات وجاءت آ المغانم وسع عثمان رضي الله عنه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم من الجهتين الجنوبية والشمالية وزيادة عثمان موجودة الان في قبلة المسجد موجودة الان في قبلة المسجد - 00:07:12

المحراب والصف الاول وهذا من زيادة عثمان مقابل حالي محراب عثمان. اي نعم. المحراب الحالي محراب عثمان محراب الرسول باقي في مكانه. لكن للحاجة كثرة الناس وسعه عثمان رضي الله عنه - 00:07:36

تعالى عنه. نعم ثم روى عن عثمان انه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا؟ قال - 00:07:54

حسبت انه قال يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة فعثمان رضي الله عنه وسع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة الناس وحاجتهم الى التوسعة - 00:08:18

وايضا لما وسع الله على المسلمين ووسع على عثمان رضي الله عنه اراد على ان اغتنم الاجر فوسع مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وزين دماؤه احسن مما قال بالقصة وهي الجص والحجارة المنقوشة - 00:08:37

وهذا لا بأس به اذا كان متوسطا لا مبالغة فيه لا بأس بذلك. نعم وعن ابن عباس مرفوعا من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضا بنى الله له بيتا في - 00:08:59

في الجنة. هذا فيه الوعد الكريم من الله من بنى لله مسجدا لاحظ قوله لله فلا بد ان يخلص النية لذلك لا يريد رياء ولا سمعة ولا مباحة وانما بناه لله عز وجل بنية خالصة - 00:09:18

من بنى لله مسجدا ولو قدر مفحص قطاة. هذا من باب المبالغة والا معلوم ان مفحص القطاة لا يتسع للصلاة فيه وانما ان الله جل وعلا آ يكتب له الاجر - 00:09:39

بقدر ما بنى ولو كان مسجدا صغيرا يصلى فيه واذا كان المسجد كبيرا على قدر حاجة الناس فهذا افضل. نعم وعن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب - 00:09:57

اما صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور يعني في الحارات دار بني فلان يعني حارتهم وهجرتهم ومسكوه وسكنوه ليس المراد بالدور يعني كل بيت في مسجد لا المراد بالدور هنا الحارات - 00:10:21

بحاجة الناس الى ذلك وان تزين وتنظف ايضا تنظف من القاذورات ومن الاوساخ فيجب العناية بنظافة المساجد وتزيينها بما يرغب الناس الصلاة فيها اه يبعد عنهم القاذورات وما يتأذون به - 00:10:42

ففيه فظل تنظيف المساجد نعم كانت امة سوداء تقوم من المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فماتت بالليل ودفنوها ولم يعلموا الرسول صلى الله عليه وسلم عنها فلما فقدوها سأل عنها - [00:11:09](#)

فقالوا انها ماتت ودفناها فقال هلا اذنتموني يعني اعلمتموني دلوني على قبرها فدلوه على قبرها صلى الله عليه وسلم فصلى عليه نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ انفتحت الدنيا على المسلمين في سنواتهم الاخيرة فكانوا يتكاثرون من المساجد في بعض الدور والاحياء حتى يكون الجامع يشوش على - [00:11:27](#)

الجامع الاخر الذي هو قريب منه وتنقص جماعة هذا الجامع فيكونون الجامع ليس فيه الا جماعة احيانا فروظ في بعض الاحياء من كثرة الجوامع فيه لا سيما في بعض الاحياء التي فيها يعني من اهل الثراء والخير الذين لا يشق عليهم البناء المساجد وتضخيمها وتكبيرها وتكثيرها واقامة الجمعة فيها - [00:11:52](#)

لا ليست المسألة فوظي المساجد لا يؤذن في الجوامع لا يؤذن فيها الا من دار الافتاء هم. لازم من ترخيص من دار الافتاء تقدمون وجاب صفة المسجد وهناك لجنة تطلع وتشوف - [00:12:12](#)

تقرر يعني عن المسجد تكتب معلومات من ثم الافتاء اذا اقتنع اذن لهم بالصلاة الجمعة فيه الامور مضبوطة ولله الحمد لله لكن اقصد كثرة هذه الظاهرة كثرة المساجد في بعض في كثرة الناس زحمة الناس - [00:12:28](#)

الناس يصلون في الشوارع وفي الشمس. نعم الحمد لله وعن سهل ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع مع امرأته رجلا ايقته فتلعنا في المسجد وانا شاهد - [00:12:48](#)

نعم الملاعة كما جاءت بالقرآن والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. هذا في حق الزوج - [00:13:08](#)

يقوم فيشهد اربع شهادات انه صادق فيما قذفها به من الزنا صرح من الزنا وفي الخامسة يقول لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم تقوم هي وتشهد اربع شهادات انه لم - [00:13:36](#)

من الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ان كان من الصادقين. ثم يفرق بينهما ولا يجتمعان ابدا بعد اللعان وفائدة اللعان انه ينفي الولد ايضا اذا كان لا يريد - [00:13:55](#)

هذا الولد لانه يدعي انه من الزنا فينفيه باللعان ينفيه باللعان نعم. نشاهد حصلت الملاعة في المسجد نعم حصل في المسجد وفي اي مكان نعم وفيهما قصة عمر وحسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم قصة عمر وحسان - [00:14:16](#)

حسان ابن ثابت رضي الله عنه كان ينشد الشعر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. فنظر اليه عمر فقال كنت انشده بحضرة من هو خير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:42](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس. قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان قال اجب عني لما اجاه اي شاعر المشركين قال اجب عني وروح القدس يعني جبريل معك - [00:14:57](#)

نعم وفيهما رد عليه حسان بالقصيدة المشهورة رد على شاعر المشركين واسلم هذا الشاعر وهو من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم. ها؟ كعب ابو سفيان. هم. ابو سفيان ابن - [00:15:16](#)

ابو سفيان ابن الحارث اسلم وصار من خواص الصحابة رضي الله عنهم وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهما انه ضرب على سعد خيمة في المسجد ليعوده من قريب. نعم اه سعد ابن معاذ رضي الله عنه - [00:15:35](#)

سيد الخزرج او الاوس لما اصيب في غزوة الاحزاب في اكله فالنبي صلى الله عليه وسلم ظرب له خيمة في المسجد يمرغ فيها فهذا دليل على انه يجوز ان تضرب الخيمة في المسجد - [00:15:53](#)

وان يمرض فيها ويعالج فيها المريض. نعم. وعن ابي هريرة مرفوعا. من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله فان المساجد لم تبنى لهذا ولمسلم عن بريدة قال فقال النبي صلى الله عليه - [00:16:11](#)

سلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له. وله في حديث الاعرابي انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن المساجد انما

بنيت لذكر الله ان في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:16:34

فهي لذكر الله عز وجل وللصلاة ولا ينشد فيها لا لا يجوز فيها البيع والشراء والتأجير لا يجوز فيها انشاد الظالة من ظايعه كذا من رأى كذا ما يجوز هذا في المساجد. فاذا قام احد ونشد ظالته في المسجد فانه يقال لا - 00:16:59

ردها الله عليك يدعى عليه او لا وجدت يدعى عليه بحرمانه منها عقوبة له فالمساجد تصان عن امور الدنيا. نعم احسن الله اليكم.

السائلين الذين يكثر في مساجد الناس اليوم هل يشملهم مثل هذا ويمنعون - 00:17:22

اللي ما هو محتاج يعرف انه ما هو بمحتاج يمنع واما الذي ما يدري هل هو محتاج له فلا فلا يمنع. احسن الله اليكم معالي الشيخ

وظعف مثنوبتكم الى هنا نأتي وإياكم ايها الكرام الى ختام هذا المجلس وهذا الدرس من - 00:17:40

مجالسنا ودروسنا في شرح كتاب الحديث الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى شاكرين ومقدرين لمعالي الشيخ صالح بن

فوزان الفوزان هذا العرض والبيان هذا يزيد الهريش يترككم في رعاية الله وحفظه المجلس القادم ان شاء الله وانتم على خير

والسلام - 00:17:53